س5/ بيّن الأهداف الأساسية الّتي اهتمّ بها جماعة أبولو.

ج/ 1. السمو بالشعر العربي .

2. الرقي بمستوى الشعراء أدبياً واجتماعياً ومادّياً .

3. مناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر .

س6/ بماذا انمازت جماعة أبولو عن غيرهم من التيّارات ؟

ج/ 1. فسحت الجماعة لكل شعراء العربية وأدباءها المجال للانتماء إليها دون أن تضع شروطاً لانتمائهم ، وهو الذي دعا أكثر النقّاد إلى اتّهامهم بفقدان التخطيط .

2. نتاج الشعراء قد توزّع بين الرومانسية والرمزية والواقعية ، إلّا أنّ المذهب السائد لها هو المذهب الرومانسي الذي يتّضح منه نزعتها الذاتية والعاطفية ، ويطغى الحب الروحي على موضوعاتها .

3. غلبت الانكليزية على أغلب أعضائها لاسيما "أبو شادي وإبراهيم ناجي" ، وظهر ذلك واضحاً في تحقيق العديد من الظواهر الشعرية والنقدية ، والتي نادت بها الرومانسية الغربية .

4. دعوتهم إلى الوحدة العضوية .

5. مطالبة الشاعر بالإبداع والابتكار بعيدا عن النماذج القديمة .

6. انطلقت مضامينهم الشعرية واتّسعت في الشعر الوجداني وشعر الطبيعة والشعر الوصفي والتأمّلي والفلسفي .

7. امتلأ شعرهم بالرموز الموحية والأخيلة البعيدة الخلّاقة .

8. امتدّت دعواتهم الرومانسية إلى شكل القصيدة الشعرية حتّى أنّ بعض الباحثين يعدّ أبا شادي واحداً من روّاد الشعر الحرّ .

9. لقد نجحت مجلّتهم في مدّ الجسور بين الشرق والغرب عبر ترجمتها الشعرية والنقدية واحتضانها التجارب الجديدة في الشعر، فضلاً عن عنايتها بالنتاج الشعري النسوي .

س7/ أذكر أهمّ الاتّجاهات الشعرية عند جماعة أبولو.

ج/ 1. الاتّجاه العاطفي . 2. الاتّجاه التأمّلي . 3. الاتّجاه الوصفي .

1. الاتّجاه العاطفي :

إنّ تجربة (عبد الرحمن شـــكري) في الاتّجاه العاطفي قد أغنت مخيّلة جماعة أبولو ، ومهّدت له بوصفه تيّاراً وجدانياً فردياً يعبّر عن ذات الشاعر ويجسّد عواطفه في الحب ، ويبدو أنّ هذا المضمون قد لبس شكلاً جديداً لم تألفه قصائد شكري الوجدانية ، فقد لجأ الأبوليون إلى التعبير الرمزي ؛ لكي يطأوا مناطق جديدة في اللّغة لم تجرّب من قبل ، وكان لهذا الاستخدام ثلاثة أسباب :

1ـــ شعور الجماعة بعجز اللّغة الشعورية التقليدية والصور الحسيّة في التعبير عن مكنوناتها الوجدانية .

2ـــ تأثّرهم بالمذهب الرمزي وإعجابهم بما قرأوه للشعراء الرمزيين ، وفي مقدمتهم "بودلير ومالارميه" .

3. حذوهم خلف شعراء المهجر الذين سبقوهم إلى هذا الاتجاه .

كلّ ذلك حدا بهم إلى أن يسلكوا طريق الرمز سعياً إلى الكشف عن أعماق مشاعرهم وتجاربهم ، وهكذا راح (أبو شادي وناجي والهمشري والشابي) وغيرهم يركبون هذا الاسلوب ليشكّل في شعرهم ظاهرة من أشدّ ظواهره الفنية ، ولعلّ قصيدة أبي شادي (بحر السماء) تؤكّد هذه الظاهرة ، فيقول :

هَتَفَتْ بي الأَضْواءُ فَاستَيْقَظْتُ مِنْ ... نَومِي عَلَى قَلَقٍ مِنَ الأَضْواءِ
وَنَظَرْتُ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ فَلَمْ أَجِدْ ... إِلَّا حَدِيثَ المَوجِ والدَّهْمَاءِ
السُّحُبُ تَجْرِي فِي اصْطِخَابِ المَوجِ لَا ... تَرْضَى بِهَذا لَحْظَةً لِنِدَائِي
نَادَيتُهَا ، فَتَلَفَّتَتْ ، لَكِنَّهُ ... كَتَلَفُّتِ الأَطْيَافِ لِلشُّعَرَاءِ
وَتَغِيبُ فِي بَحْرِ السَّمَاءِ كَمَا مَضَى ... حُلْمِي وَأَنْفَاسي وَوَحِي رَجَائِي

إنّ الشاعر في هذا النص قد قصد تصوير حالته النفسية من خلال الرمز ، وقد حقَّق هذا الإبهام الرمزي جوَّاً نفسياً قصد إليه الشاعر ليوحي به إلى القارئ بحالته النفسية المحطّمة ، وليشعرنا بكلّ ما يُعانيه من تمزُّق على الرغم من أنّ كثيراً من شعراء أبولو قد استخدموا الرمز تعبيراً عن العاطفة ، إلّا أنّ شاعرينِ منهم قد شكّل لديهم الرمز ظاهرة وتيّاراً ملحوظاً هما "إبراهيم ناجي ، ومحمد عبد المعطي الهمشري" ، والّذي يهمّنا في هذا الرمز هو أنّه قد مثّل في القصيدة العربية الحديثة تيّاراً جديداً بما حقَّقه من استخدامات جديدة في الألفاظ والعبارات والتراكيب والصور ، وما طوّره من علاقات الألفاظ في المجاز والاستعارة والكناية وتراسل الحواسّ ، حيث أنّه أغنى لغة الشعر ، وحقّق للقصيدة الحديثة كثيراً من الثراء ، وقد اقتصر هذا الاتّجاه العاطفي على تجسيد التجارب الذاتية

والعربية ، فراح كلّ شـاعر منهم ينشـغل بنفسـه يُعالج أزماته العاطفية ، وقد عبّر هؤلاء عن الحب تعبيراً مثالياً سامياً .

2. الاتّجاه التأمُّلي :

إنّ ارتفاع تجارب شـــعراء أبولو إلى مرتبة الســـموّ في الحبّهو الّذي قادهم إلى التأمُّل؛ ليكشفوا به عن ذواتهم .

إنّ هذا الاتّجاه التأمُّلي قد اقترن لديهم بنظرة قاتمة ومتشائمة ، لكن خلاصته عبّرت عن حيرة نفوسهم وتمرّدهم على الحياة والمجتمع . إنّ التفكير بالموت ينتهي بالشاعر (صالح جودت) إلى الحيرة ثمّ الشكّ اذ يقول :

قَدْ حِرْتُ فِي المَوتِ وَفِي أَمْرِهِ وَمَا زَادَهُ اللهُ فَي سِـــرّهِ
وَكُلَّمَا سَأَلْتُ عنه أَمْـــــــرَاً أَجَابَنِي وَاللهِ لَـــــمْ أَدْرِهِ
فَلِمَ يَقُولُ النَّاسُ مَاتَ امْـــرِءٌ إِنْ هَاجَرَ الدُّنْيَا إِلَى قَبْرِهِ

لقد كان مبعث تأمُّلهم قلقهم الاجتماعي وتمزُّقهم النفســـي ، ويتزامن مع هذا التأمُّل خيبة آمالهم الشـــديدة الّتي ولّدت الاحباط واليأس ، ليتشـــكّل بذلك تيّاراً ملحوظاً عند الجماعة وظاهرة واضحة بما أضفى عليها من مواقفه النفسية وتأمُّلاته الفلسفية .

3. الاتّجاه الوصفي :

إنّ هذا الاتّجاه من أشـدّ الاتّجاهات شـيوعاً لدى شـعراء أبولو ؛ لأنّه يمثّل في الشـعر الرومانسـي العالمي اتّجاهاً متميّزاً ملحوظاً بتلك الأصـالة ، ومع أنّ وصـف الطبيعة قديم في شـعرنا العربي إلّا أنّ شـعراء أبولو قد تناولوه تناولاً جديداً ، حيث حقّقوا الصـلة بين

مظاهر الطبيعة وبين نفوســـهم ، واســـتوحوا هذه المظاهر تعبيراً عن حالاتهم النفســـية المختلفة ، بل أنّهم ما وصفوا الطبيعة إلّا ليعبّروا بها عن حالاتهم ومواقفهم .

يقف أبو شـــــادي في مقدمة الشـــــعراء الّذين أولعوا بالطبيعة حينما كانوا يلجأون إليها للتخفيف عن أزماتهم ومعاناتهم ، وفي هذه الأبيات يستوحي (إبراهيم ناجي) البحر تعبيراً عن حالته النفسية الممزّقة وتجسيداً لشعوره بالضياع :

قُلْتُ لِلْبَحْرِ إِذْ وَقَفْتُ مَسَـــاءً كَمْ أَطَلْتَ الوَقُوفَ والإِصْغَاءَ

إِنَّمَا يَفْهَمُ الشَّبِيهُ شَبِيهَـــــاً أَيُّهَا البَحْرُ نَحْنُ لَسْنَا سَوَاءَ

أَنْتَ عَاتٍ وَنَحْنُ حَرْبُ اللَّيَالِي مَزَّقْتَنَا وَصَيَّرْتَنَا هَبَـــــاءَ

وَيحُ دَمْعِي وَوَيْحُ ذِلَّةَ نَفْسِـي لَمْ تَدَعْ لِي أَحْدَاثُهُ كِبْرِيَـاءَ